

أ.د. علي الشبل | حقيقة دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية بلفظ ابنه عبدالله (1 / 3)

علي عبدالعزيز الشبل

جئنا الى الدنيا كي ندعو الى الله لننشر الخير في الكون الذي حارا ونرسل العطر من بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:00:00](#)

اما بعد اللهم لك الحمد كله. واليك يرجع الامر كله. علانيته لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول. ولك الحمد يا ربنا كالذي تقول لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا - [00:00:21](#)

بل يكافى نعمك ويوافي المزيدي منها. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماوات اخواتي وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعد. ونصلي ونسلم على رسل الله. جميعا وعلى الهم واتباعهم باحسان. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:00:51](#)

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا هو المجلس الاول في مذاكرة هذه الرسالة التي كتبها هذا الشيخ العالم قاضي الديار السعودية قاضي شرعية في وقته وهو الشيخ عبدالله من الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان - [00:01:21](#)

عن ابن علي المشرف الوهبي التميمي المولودي في سنة الف ومائة وخمس وستين. والمتوفى رحمه الله في بلاد مصر في سنة الف ومائتين ست او اول في مائتين واربع واربعين. بعدما جرى على الديار النجدية ما جرى بسبب الطاغية - [00:01:51](#)

ابراهيم ابن محمد علي باشا. فانه رحل معه بعدما هدم الدرعية الدولة السعودية الاولى سنة الف ومئتين وثلاث وثلثين رحل معه من ال الشيخ ومن ال سعود جملة منهم الامام سعود ابن عبد - [00:02:31](#)

عبدالله ابن عبد العزيز ابن محمد ابن سعود وهو اميرها وقتئذ رحله معه الى مصر ثم رحل الى الباب العالي في اسطنبول فقتل رحمه الله قتله العثمانيون عليهم من الله ما يستحقون. والشيخ عبدالله ابن محمد ممن رحل لانه كان قاضي الدرعية - [00:03:01](#)

وهو والد الشيخ المحدث العلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والذي توفي مقتولا في الدرعية سنة سقوطها سنة الف ومئتين ثلاثة وثلثين وعمره ثلاث وثلاثون سنة. صاحب الكتاب الجليل تيسير اه - [00:03:31](#)

العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد. هذه الرسالة الفها ابوه وقد الفت لما دخلت جيوش آآ التوحيد وجيوش علماء الدعوة وآآ في سنة الف ومئتين وثمانية عشر الى مكة معتمرين ملبين - [00:04:01](#)

مهيئين لها في مظاهر التوحيد بعدما ظهرت اعلام البدع ومظاهر الشرك الاتي بيانها ان شاء الله. في هذه الرسالة يبين الشيخ عبدالله ابن محمد عن منهج علماء دعوة بطريقتهم وما جاءوا به وانهم على طريقة الاسلام - [00:04:31](#)

لا يبدعون من لا يستحق ذلك. ولا يكفرون اهل الاسلام. وانما ينهاون عن الشرك وعن البدع والمخالفات وما حصل من التباحث والمراجعة بينهم وبين علماء مكة في المذاهب الاربعة من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة - [00:05:01](#)

وما تقرر بينهم وبين علماء مكة في اصلين شريفيين يتعلقان اولاً بالتوحيد وتبرئته مما يضاده من الشركين الاكبر والا صغر. وثانياً ما يتعلق بقيام المسلمين بالشعيرة شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فنبدأ مستعينين بالله بهذه الرسالة - [00:05:31](#)

بها معلقين على المواضع التي يحتاج فيها الى التعليق على ما يتيسر حسب المقام وبحسب ما نراه مناسباً والا المقام ليس مقام شرح لها يطول المقام عن طرحها والمجالس ثلاثة. المجلس الاول هذا المجلس الثاني بعد المغرب. والمجلس الثالث ان شاء الله بعد صلاة العشاء - [00:06:01](#)

اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا يقربنا من مرضاتك. ويحقق لنا الزلفى برظوانك. يا ذا الجلال والاکرام. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الخلق بسم الله نبينا محمد حتى يصير صوتك واضح. اي نعم بسم الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين - 00:06:31

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين على اله وصحبه والتابعين وبعد. فان معاشر غزو الموحدين لما من الله علينا وله الحمد - 00:07:01
دخول مكة المشرفة نصف النهار يوم السبت في ثامن شهر محرم الحرام سنة الف ومئتان ثمانية عشر من الهجرة بعد ان طلب اشراف مكة وعلمائها وعلمائها وكافة وكافة العامة من امير الغزو سعود الامان. نعم. يذكر رحمه الله ان غزو الموحدين - 00:07:21

هاي اهل التوحيد. الذين قاموا بدعوة الناس للتوحيد. ونبذ الشرك. وتحريم اعلام والقضاء على مظاهره بحسب الوسع والطاقة. دخلوا مكة محرمين ملبيين امنين في هذا التاريخ الذي حدده الشيخ في - 00:07:51
في نصف النهار اي لم يدخلوها ليلا ولا سرا وانما في رابعة النهار من اه يوم السبت الثامن عشر من شهر الله المحرم. محرم من الحرام. هذا بمعنى شهر الله المحرم. سنة الف ومئتين - 00:08:21

ثمانية عشرة بقيادة الامام سعود ابن عبد الله ابن عبد العزيز ابن محمد ابن سعود الذي ناصر الامام محمد ابن عبد الوهاب هو الامام محمد ابن سعود ثم توفي في سنة الف ومئة وستين واعقبه ابنه عبدالعزيز الامام عبدالعزيز ابن محمد ابن سعود - 00:08:41
الى ان توفي في قتل الرافضي له في المسجد سنة الف ومئتين وثمان وتولى بعده ابنه والامام عبد الله ابن محمد ابن عبد العزيز ابن محمد ابن سعود. ثم تولى بعده - 00:09:11

حفيده الامام سعود بن عبدالله وهذا الذي حصل في زمنه سقوط الدرعية في جيش محمد علي باشا الذي ارسل عليه ابنه ابراهيم باشا سنة الف ومائتين وثلاث وثلاثين الذي حصل لما دخلت دخل هؤلاء الموحدون ملبيين - 00:09:31
امين معتمرين اجتمع اشراف مكة اشرافها لان الامرة كانت في الاشهر في مكة من قرون متطاولة قريبا من القرن السابع وما بعده على فترات وعلماء مكة وعامتها وطلبوا من الامام سعود الامان فامنهم على انفسهم - 00:10:01
لانهم ما جاءوا سافكين للدم ولا قاتلين اهل الاسلام. انما جاءوا دعاة رحمة ودعاة توحيد ودعاة ايمان وتنقية لتوحيد الله من شوائب الشرك الاكبر والاصغر وتنقية لدين الله من البدع. البدع المضللة والبدع المكفرة. نعم. احسن الله اليك - 00:10:31

وقد وقد كانوا تواطؤوا مع امراء الحجاج وامير مكة على قتاله. او الاقامة في الحرم ليصدوه البيت نعم السبب في مجيئهم ان هؤلاء الامراء امراء مكة من الاشراف في ذلك الوقت تواطؤوا اي - 00:11:01
اتفقوا مع امراء الحجاج ومع غيرهم من آآ آ اهل مكة على الاقامة في الحرم وصد الامام سعود واهل نجد من دخول مكة صدهم عن البيت. فلما زحفت اليهم اجناد المؤمنين. القى الله في قلوبهم الرعب - 00:11:21

ودخلوا مكة على هذا الوصف الاتي. خاشعين ملبيين. غير مهيجين طيرا ولا عاضضين شجرا ولا منفرين صيدا. عملا بما جاء في الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين لما دخل مكة فاتحا في رمضان سنة ثمان - 00:11:51
من الهجرة قال ايها الناس ان هذا البلد حرام حرمة الله ولم يحرمه الناس وانما احل لي ساعة من نهار. وقد عادت حرمة كما كانت. لا يختلى خلاه ولا يخطب شجره ولا ينفر صيده. ولا تحل لقطته الا لمنشد. نعم - 00:12:21

ليصدوه عن البيت فلما زحفت اجناد الموحدين القى الله الرعب في قلوبهم ففرقوا الشذر مذر كل واحد يعد الاياب غنيمة. وبذل الامير حينئذ الامان لمن بالحرم الشريف. ودخلنا وشعار هنا التلبية اي دخلنا يعني جيش الموحدين لاتباع الدعوة الاصلاحية دعوة الشيخ - 00:12:51

اخي محمد يقودها الامام سعود ابن عبد الله ابن عبد العزيز ابن محمد ابن سعود ومعه العلماء. ويتكلم الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب بلسانه دخلنا معه مكة باي حال شعارنا التلبية اي محرمين ملبيين امنين في - 00:13:21

حسن مؤمنين غيرنا محلقيين رؤوسنا ومقصرين اقتباس من اية الفتح يدخلن المسجد الحرام ان شاء الله محلقيين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. في دخولهم مكة الشيخ بهذا يشابه ويقارن بين دخول آآ الامام سعود ومن معه من العلماء - [00:13:41](#) واهل التوحيد بدخول النبي عليه الصلاة والسلام. ومعه عشرة الاف من الصحابة رضي الله عنهم مكة. لما اراد الله مكة خيرا وعزا وطهارة من دنس الشرك واهله. لما فتحها الله على رسوله وكان قبلها - [00:14:11](#) في ثمان سنين قد اخرج منها مقهورا مطرودا مخوفا فانه لما هاجر عليه الصلاة والسلام وقف على الحزورة وبكى فقال والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك ما - [00:14:31](#) خرجت اللهم صلي وسلم على رسوله نعم فدخلنا وشعارنا التلبية امنين محلقيين نفوسنا ومقصرين غير خائفين من احد من المخلوقين بل من ما لك يوم الدين. هذا التوحيد. في عبادة الخوف - [00:14:51](#) والخشية وهو خوف السر وخوف القلب. ان يكون من الله جل وعلا. واكمل الخوف واعلاه الخشية دخلنا غير خائفين من احد الا من ملك يوم الدين وهو الله سبحانه وتعالى. فلا تخافوهم وخافوني ان - [00:15:11](#) كنتم مؤمنين فلا تخشوا الناس واخشوني. نعم. ومن حين دخل الجند الحرم وهم على كثرتهم قوطون متأدبون لم يعبدوا به شجرا ولم ينفروا صيدا ولم يريقوا دما الا دم الهدم. او - [00:15:31](#) ما احل الله من بهيمة الانعام على الوجه المشروع. نعم. يذكر الشيخ عبدالله ان هؤلاء الجيش اختلفوا في عددهم ولا يعنينا العدد لانه لا يبنى المسألة على العدد في يوم حنين اعجبت المؤمنين كثرتهم فلم تغني عنهم - [00:15:51](#) من الله شيئا دخلوا مضبوطون اي منضبطون فلا تعدي ولا لا تخويف ولا قتل. متأدبون لم يعرضوا بالحرم شجرا. ولم ينفروا صيدا ولم يريقوا دما الا دم الهدي اي هدي مع انهم جاؤوا في محرم؟ الهدي هنا الهدي المتعلق بالعمرة. وهذه من السنن المكتوبة - [00:16:11](#) الان التي يندر العمل بها. فان العمرة لها هدي لكنه هدي مستحب ليس بواجب والهدي في العمرة نوعان. يسوق معه المعتمر هديا. تعظيما لله كما ساق النبي صلى الله عليه وسلم معه الهدي عام الحديبية. تعظيما لحرم الله واطعاما لوافديه - [00:16:41](#) مقاصدي النوع الثاني ان يرسل الهدي من الحل الى الحرم وهو لم يعتمر في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت افتل قلائد هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:11](#) يبعث به الى الحرم وهو حلال في المدينة. اي لم يحرم. والنوع الثاني من الدم الذي اراقوه هو دم الذكاة الشرعية لذبائهم التي يطعمونها ويأكلونها ويطعمون غيرهم. هذا هذا الدم الذي اراقه - [00:17:31](#) هؤلاء الموحدون على الوجه المشروع اي ذبحا لله تقربا له سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. ولم ما تمت عمرتنا جمعنا الناس ضحوة الاحد وعرض الامير رحمه الله على العلماء ما نطلب من الناس - [00:17:51](#) ونقاتلهم عليه. وهو اخلاص التوحيد لله تعالى وحده. وعرفهم انه لم يكن بيننا وبينهم خلاف له وقع الا في امرين. نعم. لما تمت العمرة جمع الناس الاحد اي من يوم غد وعرض الامير سعود ابن عبد العزيز ابن سعود ابن عبد الله ابن عبد العزيز - [00:18:11](#) على العلماء ما يطالبهم به اخوانهم من علماء الدعوة وما يوجب المفاصلة والمقاتلة. قال وهو في امرين آآ وهو في توحيد الله عز وجل. ولم يكن بينه وبين علماء الدعوة وعلماء - [00:18:41](#) وغيرهم ممن يقول بقولهم خلاف له وقع في نفسه اي غير المسائل الاجتهادية الفرعية الا في اصلين عظيمين. الاصل الاول توحيد الله. وما يضافه من الشرك. الاصل الثاني الامر النهي عن المنكر. نعم. احدهما اخلاص التوحيد لله تعالى ومعرفة انواع العبادة. وان - [00:19:11](#) ان الدعاء من جملتها وتحقيق معنى الشرك الذي قاتل الناس عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم واستمر دعاؤه برهة من الزمن بعد النبوة الى ذلك التوحيد. وترك الاشراك بعد ان - [00:19:41](#) قبل ان قبل ان تفرض عليه اركان الاسلام الاربعة. نعم. فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس في عهده في مكة ثلاث عشرة سنة الى توحيد الله لم يدعهم الى غيره. والى نبذ الشرك وافراد الله بالعبادة - [00:20:01](#)

ولهذا قال الله جل وعلا حاكيا عما كان من جواب المشركين. كما في اول سورة صاد. اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. هاجر الى المدينة واستمر بدعوة التوحيد. ثم فرضت عليه - [00:20:21](#)

فرائض فقبل الهجرة فرضت الصلاة. وفي المدينة في السنة الثانية فرض الصيام. ثم فرض الزكاة. ثم طلب الحج وقد قاتل النبي صلى الله عليه وسلم الناس على توحيد الله في اقراره وتحقيقه وفي نبذ ما يضاده - [00:20:41](#)

ويصادمه من الشرك. وهذا الذي قامت به هذه الدعوة. على تقرير التوحيد وافراد العبادة لله عز وجل. اي بتحقيق معنى لا اله الا الله. والنهي عما يضادها ويصادمها. ويقدر فيها - [00:21:01](#)

خذوها من الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر. او يقلل من التوحيد يا رب يصد عنه وينقصه من الشرك الاصغر والكفر الاصغر والنفاق العملي. وهذا يتأتى بمعرفة التوحيد. ومعرفة افراد الله بانواع العبادة كلها ومنها - [00:21:21](#)

الدعاء ومن الدعاء الاستغاثة بطلب الحاجات لا تكون الا من الله. فان طلبت من غير الله صرفت العبادة عندئذ لغير الله فوقع الشرك. نسأل الله العفو والعافية وهذا قد تم وعم. قبل - [00:21:51](#)

الشيخ وبعد دعوته الى هذا الزمان كم من المسلمين في انحاء البسيطة ممن تعود العوام الباطلة. والعوائد الموروثة المحرمة. اذا نزلت به نازلة يا سيدي فلان مدد يا عباس هب لي ولد. يا حسين ادركني. يا عبد القادر اغثنني - [00:22:11](#)

يا بدوي يا رفاعي يا دسوقي يا عيدروس يا حبشي يا الكباشي الى اسماء كثيرة يدعونهم ويستغيثون بهم ويطلبونهم الحاجات وتفريج الكربات من دون الله جل وعلا بزعم ان هؤلاء وسائط واولياء وصالحين - [00:22:41](#)

توسل بهم الى الله. وهذا توسل شركي. دعوهم من دون الله وسموا ذلك توسلا. لم؟ لان الرافضة قبورية عندهم الشرك محصور في عبادة الاصنام. اما دعاء الاموات والغائبين فلا يسمونه شركا وانما - [00:23:11](#)

وتوسل بالصالحين. وان من لم يفعل ذلك ولم يرضى به فانه ينتقص الصالحين. ويزدريهم انظروا الى هذه الدعاية الباطلة كيف تدرج على من تدرج من عوام وسذج نعم. احسن الله اليكم. والثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لم يبقى عنده - [00:23:31](#)

الا اسمه وانمحي اثره ورسمه. نعم. الاصل الثاني الذي فيه الخلاف الذي له وقع بين علماء الدعوة وبين غيرهم من العلماء في مكة وفي غيرها شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:24:01](#)

التي هي من شعائر الدين وعنوان خيرية امة المسلمين. كنتم خير امة اخرجت للناس في اي شيء تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فهذه الشعيرة خصيصة اهل الاسلام. وهي السياج الذي به قوام الدين. اصولا وفروعا. مظاهر وعبادات - [00:24:21](#)

وهي الحصانة للمسلمين في دينهم وفي عقيدتهم. يقول الشيخ فيها الذي لم يبقى عنده الا اسمه. وان محاثره وانمحي اثره ورسمه ما النتيجة من علماء مكة؟ اسمعوا الى قول الشيخ نعم. فوافقونا على استحسان ما نحن عليه - [00:24:51](#)

عليه جملة وتفصيلا. وبابح الامير على الكتاب والسنة وقبل منهم وعفا عنهم كافة. فلم يحصل على احد منهم ادنى ولم يزل يرفق بهم غاية الرفق. لا سيما العلماء وتقرر لهم حال اجتماعهم وحال - [00:25:21](#)

وتقرر لهم حال اجتماعهم وحال انفرادهم لدينا ادلة ما نحن عليه ونطلب منهم المناصحة والمذاكرة يعني الحق ما الذي حصل علماء مكة قنعوا بهذين الاصلين. لما حصلت المباحثة مناقشة باللين واللفظ والامير يرفق بهم اي ما جاءهم بالشدة والعنف كما يكون من بعض - [00:25:41](#)

الاتباع من بعض المتشددين بغير علم. انما الامير طالب علم ويأتمر ويسترشد باقوال العلماء يرفق بهم غاية الرفق ويلين لهم ويبين لاهل العلم منهم ما عليه العلماء العلماء يباحثونهم جماعات وافرادا في من يأتي ويناقشهم ويطلب منهم الادلة اي بسهولة وبإدب - [00:26:11](#)

وبيسر لا بعنف وشدة وازدراء وتعالى كما يصوره خصوم الدعوة وشانئوها على علماء الدعوة وعلى ولائها. نعم. احسن الله اليكم. وعرفناهم بان بان صرح لهم الامير نعم عرفناهم بان صرح لهم الامير حال اجتماعهم بانا قابلون ما - [00:26:41](#)

ما وضحوا ما وضحوا برهانه نعم قابلون ما وضحوا برهانه. حال الاجتماع مع هؤلاء العلماء بينا لهم ان كل امر يرون فيه الحق بخلاف ما نحن عليه فنقبله بشرط ان يوضحوه بالدليل. [00:27:11](#) - الواضح وبالبرهان -

لان الحق مبتغى الجميع. فاذا وضحت الحجة وقامت المحجة واستقامت لا دخلها طلاب الحق. لا عنادا ولا مكابرة. ولا ردا للحق بدعوى العوائد وانما الحق يقبل بدليله. نعم. احسن الله اليك. وعرفناهم بان صرح لهم الامير - [00:27:31](#)

على اجتماعهم بان قابلون ما وضحوا برهانه من كتاب او سنة او اثر عن السلف الصالح كالخلفاء الراشدين باتباعهم بقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. او عن الائمة الاربعة المجتهدين - [00:28:01](#)

ومن تلقى العلم عنهم الى اخر القرن الثالث لقوله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم في هذه الجملة يبين الشيخ عبدالله بن محمد المنهج الذي قامت عليه دعوة الشيخ - [00:28:21](#)

وهي منهج اهل السنة والجماعة. في الاعتبار بكلام الله. فهو المعول الاول. ثم ثانيا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي المعول الثاني المصدر الثاني. ثم ثالثا ما كان عليه الصحابة رضي الله - [00:28:41](#)

الله عنهم بدأ من الخلفاء الراشدين ثم من بعدهم. ثم التابعين ثم تابعي التابعين في هذه الاجيال ثلاثة كيلو الصحابة ثم جيل التابعين ثم جيل اتباع التابعين الى نهاية القرن الثالث. ان هذا هو المنهج - [00:29:01](#)

والمستقى الذي درجت عليه الدعوة ودرج عليه اهل السنة والجماعة ولهذا سموا ووصفوا باتباع السلف الصالح. لانهم في القرون الثلاثة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالافضلية وبالخيرية - [00:29:21](#)

كما في الحديث خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. نعم. وعرفناهم انا دائرون مع الحق اينما دار. وتابعون للدليل الجليل الواضح. ولا نبالي حينئذ بمخالفة ما سلف عليه من قبلنا - [00:29:41](#)

من قبلنا فلم ينقموا علينا امرا فالحينا عليهم في مسألة طلب الحاجات ما الحينا او فالحينا يعني اكثرنا عليهم في مسألة طلب الحاجات من الاموات. التي هي عنوان الافتراق في الاصل الاول. فان الاصل - [00:30:01](#)

اول يتعلق باخلاص العبادة لله عز وجل. وطلب الدعاء من الاموات والاستغاثة الاولياء. وبالغائبين مقبورين تناقض هذا الاصل. لان الاستغاثة وطلب الدعاء وان الفه من الفه من هؤلاء لكنه داخل في الشرك. الشرك الاكبر بصرف الدعوة لغير الله. وبالمناسبة اصول الشرك - [00:30:21](#)

في اربعة اصول الشرك بالله اربعة. الاول شرك الدعوة. ان يدعو الداعي غير الله لا سيما عند الشدائد وكشف الكرب واذلهم الامور فهذا عين شرك مشركين لما دعوا اللات والعزى ومناة وهبل. النوع الثاني شرك - [00:30:51](#)

الارادة وهو شرك النيات والمقاصد. ووضح صورته الرياء. واجلى ظاهره النفاق. هذا شرك الارادة. شرك النية. شرك المقصد. النوع الثالث من اصول الشرك شرك الطاعة. قد بوب عليه الشيخ رحمه الله بابا في كتاب التوحيد قال باب من الشرك - [00:31:21](#)

اطاعة العلماء والامرا في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله. باب من اطاع العلماء والامرا في تحرير ما احل الله او تحليل ما ما حرمه الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله. النوع الرابع - [00:31:51](#)

شرك الذبح وهو شرك النذور. لذبحها وصرفها لغير الله. أشهرها شرك الدعوة ولهذا يقول جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. المساجد يعني اماكن العبادة ومواضع السجود - [00:32:11](#)

بالله فلا تدعو مع الله احدا نعم ان بقي لديهم شبهة فذكر بعضهم شبهة او شبهتين فرددناها بالدليل بالدلائل القاطعة. من الكتاب والسنة حتى اذعنوا. ولم يبق عند احد منهم شك - [00:32:31](#)

ولا ارتياب فيما قاتلنا الناس عليه. انه الحق الجليل الحق الجليل الذي لا غبار عليه. يقول الشيخ عبد الله اننا عرفنا علماء مكة بما نحن عليه وانا دائرننا مع الحق اينما دار - [00:32:51](#)

انا تعصب لقول ولا لشيخ ولا لمذهب ولا لفرقة وانما نتبع ما عليه الكتاب والسنة وما عليه السلف والصالحين. فلم ينقموا علينا امرا فالحينا عليهم في مسألة طلب الحاجات من الاموات - [00:33:11](#)

صار عندهم فيها شبه وتدور الشبه على اصلين. الاصل الاول شبه في الاستغاثة. تأثر ببعض الاكابر كابن حجر الهيثم الهيثمي المكي المصري. والشبهة الثانية تتعلق بالتوسل فانها درجت عليها قرون من العلماء يظنون انها من الامور المستساغة او المباحة. فابان لهم - 00:33:31

العلماء بالدلائل الدلائل هنا هي الدلائل اي الادلة. جمعها على جمع التكسير القاطعة الواضحة. في كون ذلك شركا في طلبه من الاموات. او بدعة كما يأتي بيانها في التفصيل في اثناء الرسالة. حتى لم يبق لهم فيها - 00:34:01
شبهة حتى اذعن العلماء. ولم يبق عند احد منهم شك فيها ولا ارتياب. فيما قاتلنا الناس عليه. لماذا قاتلوا الناس عليه لماذا قاتلت علماء الدعوة وامراؤها الناس على الشرك؟ كما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم الناس - 00:34:21
على الشرك. ففي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل - 00:34:41
فالمقاتلة هو على تحقيق التوحيد وافراد العبادة لله. والمقاتلة على هذا الاصل الذي به اما تحقن الدماء وتعصم اذا امتثلوا للتوحيد ونبذوا الشرك وتركوه واما استحقوا المقاتلة واراقة دمائهم اذا عاندوا وكابروا كما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم في غزواته. غزى بنفسه كم غزاة - 00:35:01

كم غزوة غزا عليه الصلاة والسلام؟ تعرف؟ ها كم غزوة غزا؟ اللي على الكرسي تعرف يا اخي؟ انت كم غزوة غزى النبي عليه الصلاة والسلام كم غزوة غزى بنفسه المشركين؟ ها - 00:35:31
من يعرف يا اخواني؟ تفضل. لا اكثر. لا اقل غزى عليه الصلاة والسلام بنفسه ثماني عشرة غزوة. اولها تاء بدر الاولى واخرها تبوك وغزواته التي سيرها وبعوثه ثلاث مئة سرية بعث عليها اصحابه - 00:36:01
كل هذي الغزوات والبعوث والسرايا لماذا؟ تحقيقا لتوحيد الله عز وجل. وهذا من اهم ما يجب على ولاة امور المسلمين لاقامة الدين اذا قدروا على ذلك واستطاعوا اليه سبيلا. نعم. احسن الله اليكم. وحلفوا لنا الايمان - 00:36:31
مغلظة من دون استحلاف لهم. على انشراح صدورهم وجزم ظمائرهم. انه لم يبق لديهم شك. في ان من قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم او يا ابن العباس او يا ابن عباس او يا عبد القادر او غيرهم من المخلوقين طالبا بذلك - 00:36:51
دفع شر او او جلب خير من كل ما لا يقدر عليه الا الله تعالى من شفاء المريض والنصر على العدو والحفظ من المكروه ونحو ذلك انه مشرك شركا اكبر يهدم دمه يهدر دمه ويبيح ماله - 00:37:11

وان كان يعتقد ان الفاعل المؤثر في تصريف الكون هو الله تعالى وحده. لكنه قصد المخلوقين بالدعاء متشفعا بهم متقربا بهم. لتقضى حاجته من الله. بسرهم بسرهم وشفاعتهم له فيها ايام البرزخ. نعم. يقول حلف لنا العلماء علماء مكة - 00:37:31
لما بحثناهم وتلطف معهم الامام الامير سعود غاية التلطف حلفوا لنا الايمان المغلظة من غير ان نستحلفه انه ما بقي عندهم اشكال. وانه ليس عندهم في هذا الاصل بعد ما قرر وبين بالادلة الواضحة والدلائل - 00:38:01
قاطعة ليس عندهم فيه آ اختلال وانهم منشحة صدورهم وظمائرهم بذلك. وان من قال يا رسول الله مدد او يا ابن و كان ضريحه ومقامه في الطائف هب لي ولد او يا عبد القادر اغثني او يا فلان من المخلوق - 00:38:21
حجارا او اشجارا او شموسا او اقمارا او ملائكة او انبياء او صالحين دعاهم غالبا دفع الشر او جلب الخير كشفاء المريض والنصر على العدو وقضاء الحوائج ان هذا شرك اكبر - 00:38:51

يخرج صاحبه من الملة. وانه يهدر دمه. لماذا؟ بذهاب عصمته. بالشرك. ويبيح ما الى اخر الامور المترتبة على تكفير المعين. والذي يقوم بهذا من هو؟ ولي الامر. ما هي بلآحاد الناس - 00:39:11

لان دين الاسلام وعقيدة المسلمين ليست فوضى. وانما مبناها على الانضباط. فان واعظهمها حد الشرك والمشركين والكفار الذي يحاسبهم ويؤدبهم هو ولي الامر لا احد المسلمين. فان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لم يقاتل. لانه لم - 00:39:31
كل المسلمين شوكة ومنعة حتى كان لهم في المدينة. ثم اذنوا بعد المدينة بسنة واكثر بالقتال. اذا هذه المسألة التي فيها الاصل وهو

شرك الدعاء. في الاستغاثة بالصالحين توسل بذواتهم وهم في وهم اموات في البرزخ الى الله جل وعلا. نعم. احسن الله اليك. وان ما وضع - [00:40:01](#)

من البناء على قبور الصالحين صارت في هذه في هذه الازمان اصناما تقصد لطلب الحاجات تتضرع عندها ويهتف باهلها في الشدائد كما كانت تفعله الجاهلية الاولى. نعم. قرر العلماء علماء الحرم ان ما يقع عند مشاهد قبور الصالحين. سواء في المعلاة في مكة على قبر ام المؤمنين - [00:40:31](#)

السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. او قبور الصحابة والقراة. ان ما يفعل عندها من جنس ما كان يفعل المشركون من الاستغاثة بها ودعائها وسؤالها المدد وتفريج الكرب. وقصدها بالذبايح والنذور - [00:41:01](#)

والطواف فيها تقربا لها والذبح لها تقربا للمقهورين ان هذا من جنس ما كان يفعله اهل الجاهلية الاولى باللوات والعزى ومناة وهبل. وذبحهم على الانصاب. ودعائهم هذه الاله انما اختلفت المسميات بدل اللات عبد القادر وبدل العزى - [00:41:21](#)

خديجة وبدل منات الحسين او العباس او البدوي في اسماء كثيرة وطمت بلدان المسلمين. رضخ لهذا علماء مكة. رضخوا لذلك. واقروا به. كما ذكر عن هؤلاء علماء الثلاثة من مفتي الحنفية. ومفتي المالكية ومفتي الشافعية. نعم. احسن الله اليكم - [00:41:51](#)

وكان من جملتهم مفتي الحنفية الشيخ عبدالملك القلعي. وحسين المغربي مفتي المالكية وعقيد ابن يحيى العلوي وعقيدة وعقيل ابن يحيى العلوي. نعم. الباء علوي. اصله الباء علوي وهو من علماء حضرموت ممن اقام بمكة وكان مفتيا للشافعية. اقروا بهذا الامر الذي - [00:42:21](#)

بحثهم وقررهم عليه علماء الدعوة الشيخ عبدالله ومن معه من العلماء نعم. احسن الله اليك. فبعد ذلك ازلنا جميع ما اكان يعبد بالتعظيم والاعتقاد فيه. ويرجى النفع والنصر بسببه من جميع البناء على القبور وغيرها - [00:42:51](#)

حتى لم يبق في تلك البقعة المطهرة طاغوتا يعبد طاغوت فاعل يبقى نعم. احسن الله اليكم طاغوت يعبد فالحمد لله على ذلك. نعم لما رضي واقر بذلك اهل العلم قام الامام سعود من معه من العلماء بازالة - [00:43:11](#)

ظاهر الشرك ومظاهر البدع. فسويت القبور بالارض بعد رفعها. اه اعلان ووجود الشرك عندها ازيلت هذه المظاهر وهذا كما قلنا انما هو من صلاح تحياتي ولي الامر لا من احاد الناس. فان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح ومعه عود - [00:43:31](#)

وحول الكعبة قريبا منها وبعيدا ثلاث مئة وستون صنما وهو ينكز بين اعينها اعين هذه الاصنام. وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا الاصنام عليه الصلاة والسلام. وابطل مظاهر الشرك. ابطلها. وهذا ما يفعله متبعوه - [00:44:01](#)

واتبعوه حقا والمنقادون لدعوته صدقا. لا مألوف ما الفوه من شيوخهم وجماعاتهم ظنوه ديننا. وانما يتبعون بعلم وبهدي وبوحي. نعم. احسن الله اليكم ثم رفعت ثم رفعت المكوس والرسوم وكسرت الات التماكب. نعم المكوس هي الاموال - [00:44:31](#)

اخونا ظلما الجبايات هذا مكس والرسوم وهي كما وضعت على الناس من الاموال من غير وجه حق. وكسرت الات التماكب التماكب الشيشة. ثم ما يسمى بالرغليون والعظم والدخان التتن. ونودي بتحريم هذه المحرمات - [00:45:01](#)

خصوصا اماكن الحشاشين والمخدرات نعم. ونودي بتحريمه واحرقت اماكن الحشاشين والمشهورين بالفجور. ونودي بالمواظبة على الصلوات في الجماعات. وعدم التفرق في ذلك. بان ان يجتمعوا في كل صلاة على امام واحد. ويكون ذلك الامام من احد المقلدين للاربعة. رضوان الله عليهم. نعم - [00:45:31](#)

كان في الحرم من بدع من قبلنا لكل مقام مذهب يصلي به الاحناف لهم مقام. الشافعية لهم مقام. مالكية لهم مقام. الحنفية لهم مقام. فكان من اثار هذه الدعوة الاصلاحية وهذه الامامة في الدولة السعودية الاولى جمعهم على امام واحد. ويقبل من احد مقلدي الائمة - [00:46:01](#)

اربعة يصلي بهم. فلا يتفرق الناس في جماعات اربع انما جماعة واحدة. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يفعلون جماعة واحدة يصلي بهم احد هؤلاء المتبعين لهؤلاء الائمة الاربعة لان الدعوة تعظم هؤلاء الائمة الاربعة - [00:46:31](#)

وتصح اتباعه انما ما خالف الدليل مخالفة صريحة نوقش وروجع وقبل الدليل وان خالف المذهب المعتمد حنابلة او غيره. نعم.

احسن الله اليكم. واجتمعت الكلمة حينئذ الحمد لله وعبد الله وحده وعبد الله وحده. نعم. وحصلت الالفه وسقطت الالفه -

00:46:51

وامر عليهم واستتب الامر من دون سفك دم. ولا هتك عرض ولا مشقة على احد والحمد لله رب العالمين. ثم دفعت لهم الرسائل النعم. حصل اجتماع الكلمة بدخول الامام سعود بن عبد الله بن عبد العزيز ومن معه من العلماء. والموحدين من غير سفك دم ولا مقاتلة -

00:47:21

بالاقناع بالبيان باجتماع كلمة العلماء بازالة اللبس والاشتباه فيما كان فيه لبسا واشتباها. اقيمت الجماعات حرم الظلم والمكوس. وحرمت مظاهر المعاصي ثم لما حصل هذا دفعت للعلماء ولغيره رسائل علماء الدعوة لان دين العلماء واضح ما فيه اشياء

سرية. الرسائل النافعة ثلاثة الاصول - 00:47:51

كشف الشبهات قواعد الاربع وما جرى مجراها من مؤلفات علماء الدعوة امامها دفعت له. يتبين حقيقة هذه الدعوة بخلاف ما زين لهم من تشويه اعدائهم اياه وابرز المشوهين صنفان الروافض والقبوريون. هم الذين شوهوا هذه الدعوة واتهموها بالتهم - 00:48:31

الزائفة والباطلة تشويها لصورتها عند الناس حتى سموا اهلها بالخوارج. وانهم يكرهون لحين ويبغضون النبي صلى الله عليه وسلم. لما نهوا الناس عن البدع المتعلقة به. نعم ثم دفعت لهم الرسائل المؤلفة للشيخ محمد في التوحيد المتضمنة للبراهين وتقرير الدالة

على ذلك - 00:49:01

بالايات المحكمات والاحاديث المتواترة. مما يثلج الصدر واختصر من ذلك رسالة مختصرة للعوام. وهي ثلاثة الاصول اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم. نعم. احسن الله اليك. تنشر في - 00:49:31

مجالسهم وتدرس في محافلهم. ويبين لهم العلماء معانيها. ليعرفوا التوحيد فيتمسكوا ثروته الوثيقة فيتضح لهم الشرك فينفروا عنه وهم على بصيرة امنيين. وكان في من حضر مع علماء مكة شاهد غالب ما صار حسين بن محمد بن الحسين الابريقي الحضرمي. ثم

الحياني ولم يزل يتردد علينا - 00:49:51

ويجتمع ابن سعود وخاصته من اهل المعرفة. ويسأل عن مسألة الشفاعة التي جرد السيف بسببها من دون حياء ولا خجل لعدم سابقة جرم له. نعم. ممن حضر من علماء مكة واكثر المراجعة والمباحثة - 00:50:21

وشاهد غالب ما جرى حسين ابن محمد ابن الحسين الابريق الحضرمي. ثم الحيان يقول لم يزل يتردد علينا على العلماء يناقشهم ويباحثهم ويتبصر معهم واجتمع بالامام مسعود وبخاصته من اهل المعرفة ويسأل عن مسألة الشفاعة التي فيها اللتباس. والتي جرد

لاجلها السيف الشفاعة ايطال - 00:50:41

الشفاعة من الاموات. التي طلبها من الاموات شرك اكبر. ويزيل اللبس الذي حصل بسببها فقال يا سيدي فلان اشفع لي عند الله. وهو ميت. وهو لا يستطيع ان ينفع نفسه - 00:51:11

فبين له العلماء ان هذا هو عين الشرك. الذي حصل من المشركين الاوائل في اللات والعزى. والذي حصل من مشركي قوم نوح في ود وسوء ويعوق ونسر. اختلفت الاسماء والحقيقة واحدة. من دون حياء ولا خجل. لا من - 00:51:31

العلماء ولا من الشيخ حسين الابريق الحضرمي لعدم سابقة جرم له لان المسألة بين واستبانة طلب الحق بدليله. فهنا اخبره العلماء اه مذهبهم في اصول الدين كما يأتي ان شاء - 00:51:51

الله في الجملة وهذه نرجنها ان شاء الله الى المجلس الثاني. فنسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ختاماً نرحب بمشاركاتكم ومقترحاتكم على واتساب رقم صفر خمسة خمسة سبعة ثلاثة صفر صفر

ثمانية خمسة او من - 00:52:11

الرسائل الخاصة بجميع مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمسجد - 00:52:35